

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

وَجَوَّزَهُ ابْنُ مَالِكٍ فِي النِّثْرِ وَقَرَّبَهُ (إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صِدْحَةً) (فَأَصْدَحُوا
لَا تُرَى إِلاَّ مَسَاكِنُهُمْ) . الثانية : المجازي التأنيث نحو (وَجُمِعَ الشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ) ومنه اسمُ الجنسِ الجمعِ في معنى الجماعة والجماعة مؤنَّثٌ مجازيٌ فلذلك
جاز التأنيثُ نحو (كَذَّبَتْ فَيْلَاهُمْ فَوَوْمٌ نُوحٍ) و (قَالَتِ الْأَعْرَابُ) ()
أَوْرَقَتِ الشَّجَرُ) () والتذكيرُ نحو (أَوْرَقَ الشَّجَرُ) () و (كَذَّبَ بِهِ
قَوْمُكَ) () و (قَالَتِ نِسْوَةٌ) () و (قَامَ الرَّجَالُ) () (جاء الهمدودُ) () إلا أن
سَلَامَةَ نَطْمِ الواحدِ في جَمْعِ التصحيحِ أو أوْجَبَتْ التذكيرَ في نحو " قَامَ
الزَّيْدُونَ " والتأنيثَ في نحو " قَامَتِ الهمدوداتُ " خلافاً للكوفيين فيهما
وللفارسيِّ في المؤنثِ واحتجُّوا بنحو (إِلاَّ السُّذْيَ آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ) ()
إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ) وقوله :
(فَيَكَايَ بَنَاتِي شَجْوَهْنَّ وَزَوْجَتِي ...)